مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 128) 2024, pp. 378-391

الحياة الاقتصادية قبل الاسلام
(البحرين أنموذجا)

أ.م.د. محمد جاسم حمزة
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بابل

مستخلص البحث:
يعد إقليم البحرين من الأقاليم المهمة في التجارة الداخلية والخارجية في الخليج العربي لارتباطها بعدة طرق مهمة مع أقاليم الجزيرة العربية او عن طريق البحر ببلدان العالم خاصة الهند والصين فأستطاع أهلها ان يحصلوا على أموال طائلة من خلال ممارسة التجارة، ركز البحث على موقع البحرين الجغرافي والتجاري واثره على الحياة الاقتصادية والتي شملت صنوف الزراعة والتجارة وتجارة اللؤلؤ حيث تناولت في هذا البحث ثلاثة فصول الأول :- شمل تسمية البحرين وتحديد موقعها والطرق الموصلة إليها ، إما الفصل الثاني فتناولت أهم جزر البحرين مثل الإحساء والقطيف والزارة و جواثا وداريين وغيرها من الجزر المهمة وكيفية فتح بعضها ، إما الفصل الثالث فتناولت الحياة الاقتصادية للبحرين من زراعة وصناعة وتجارة داخلية وخارجية وكذلك الصيد الذي له دور مهم في حياة أهل البحرين لأنهم يصيدون اللؤلؤ التي تعتبر سلعة مهمة بالنسبة لهم .

الكلمات المفتاحية: البحرين، الحياة الاقتصادية، العصر الإسلامي، الجزيرة العربية

المقدمة

يعتبر إقليم البحرين حسب ما يطلق عليه بعض البلدانيين إقليم مهم ممتد على ساحل الخليج العربي بين عمان والبصرة حيث لعب دور كبير في التجارة الداخلية والخارجية لارتباطها بعدة طرق مهمة مع أقاليم الجزيرة العربية او عن طريق البحر ببلدان العالم خاصة الهند والصين فأستطاع أهلها ان يحصلوا على أموال طائلة من خلال ممارسة التجارة . يهدف البحث الى التعريف بأهمية البحرين في العصر الإسلامي التجاري منها والزراعي فضلا عن تجارة اللؤلؤ وانعكاس ذلك على حياة الناس واحوالهم الاقتصادية.أهمية البحث يكمن في ان موقع البحرين التجاري ووقوعها على مفترق الطرق التجارية الرابطة بين شمال الجزيرة العربية وجنوبها، جعلها من الأقاليم المزدهرة اقتصاديا فضلا عن اهتمام البلدانين والجغرافيين في التعريف بها وبثرواتها.إشكالية البحث قائمة على ماهية الأسس والمقومات التي ساهمت في نشاط البحرين التجاريقسم البحث الى ثلاثة فصول، الفصل الأول:- شمل تسمية البحرين وتحديد موقعها والطرق الموصلة إليها ، إما الفصل الثاني فتناولت أهم جزر البحرين مثل الإحساء والقطيف والزارة و جواثا وداريين وغيرها من الجزر المهمة وكيفية فتح بعضها ، إما الفصل الثالث فتناولت الحياة الاقتصادية للبحرين من زراعة وصناعة وتجارة داخلية وخارجية وكذلك الصيد الذي له دور مهم في حياة أهل البحرين لأنهم يصيدون اللؤلؤ التي تعتبر سلعة مهمة بالنسبة لهم

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 128) 2024, pp. 378-391

الفصل الأول

البحرين

أ- اسم البحرين

هكذا يلفظ اسمها في حالة الرفع والنصب والجر وقد وردت في جميع النصوص بهذا اللفظ إلا أن الزمخشري قد حكى انه يلفظ التثنية فيقولون : هذان البحران[1] . ذكر أبو بكر الزهري، إنما سميت البحرين لأن في ناحية أراها بحرية على باب الإحساء ، وقرى حجر بينها وبين البحر الأخضر عشر فراسخ وقال أيضاً ان هذه البحرية ثلاثة أميال في مثلها أي مربعة الشكل لا يفيض ماؤها :- فهو راكد زعاف وتحدث أبو محمد اليزيدي قال سألني الخليفة العباسي المهدي وسأل ألكسائي معي عن النسبة إلى البحرين، فرد الكسائي قائلا يجب إن يقولوا بالنسبة إلى البحر وهناك جمع من الأدباء ينسبون إلى البحرين محمد بن معمر البحراني ، ومنهم العباسي بن يزيد ابن أبي حبيب البحراني المعروف بعباسويه ومنهم زكريا بن عطيه البحراني وغيرهم .

ب- تحديد البحرين

أطلق العرب اسم البحرين على الإقليم الممتد على ساحل الخليج العربي بين البصرة وعمان ، وهي بلاد واسعة شرقيها ساحل البحر وجوفيها متصل باليمامة وشمالها متصل بالبصرة وجنوبها متصل ببلاد عمان وقاعدتها هجر[2]. ولا تحدد المصادر بدقة الأماكن التي تفصل البحرين عن اليمامة او عن البصرة ، ولاريب ان الدهناء ورمل بيرين وهو الحد الطبيعي فلابد أن يكون هو الحد الفاصل بين البحرين واليمامة إما شمالاً إلى رأس الخليج العربي وتدخل فيها كاظمة . إما الفاصل بينها وبين عمان فهو مدينة جلفار[3] . وقد اعتبروها من العروض التي تشتمل على اليمامة والبحرين وما والهما[4] . في حين يذكر ياقوت الحموي في كتابه معجم البلدان ان البحرين اسم جامع لبلاد على ساحل الهند بين البصرة وعمان وقيل هي قصبة الهجر وقيل هجر قصبة البحرين فيها عيون ومياه وبلاد واسعة وبينما عد بعضهم اليمامة من إعمالها واليمامة عمل يرأسه في وسط الطريق بين مكة والبحرين .

ج- الطرق الموصلة إليها

إن موقع البحرين على ساحل البحر وكثرة موانئها وعدم وجود تضاريس معقدة فيها أدى إلى ازدهار الحياة الاقتصادية والفكرية فيها من هذه الطرق التي تربط بينها وبين الأقاليم الأخرى .

أولاً : طريق البحرين – البصرة

حيث يذكر الاصطخري إن بين البحرين والبصرة نحو 15 مرحلة[5].

ويذكر ابن الفقيه ان بين هجر والبصرة مسيرة 15 يوم على الإبل[6] .

في حين يذكر ابن حوقل ان الطريق من البصرة إلى البحرين على الجادة 11 مرحلة وعلى هذا الطريق أتى سليمان ابن الحسن متزوداً بالماء من البحرين الى البصرة ولا ماء فيه وهو على الساحل نحو 18 مرحلة ، وهو طريق عامر غير أنه مخوف[7].

ثانيا : طريق عُمان – البحرين

ذكرنا سابقا بأنه طريق شاق يصعب سلوكه لتمانع العرب وتنازعهم فيه بينهم هذا دليل على وجود طريق بري لكن يصعب اجتيازه بسبب تنازع القبائل العربية القاطنة في هذا الطريق[8] .

وهناك ايضاً طريق بين البحرين – عبادان إلا انه غير مسلوك الى هذه الغابة وقد سلك وهو قفر والطريق منها الى البحر[9] .

ثالثاً : طريق البحرين – اليمامة – مكة

ان بين اليمامة والبحرين مسيرة عشر أيام[10] ويقول الهمذاني في وصفه ((ثم تصعد منها قاصدا اليمامة فيكون من على يمنيك خرشيم وهي هضاب وصحراء مطرحة الى الحفرين والى السلحين ، والحفران هما حفر الرمانتين وهن مياه العرفة وإمام وجهك وأنت مستقبل مغرب الشمس مطلعك من الجيش فالحابسية ثم مزلفة ... ثم الموارد ثم الفروق الأدنى ثم الفروق الثاني ، ثم تطلع من الفروق في الخوار خوار الثلغ ثم الصليب ، وعن يمينك الصلب صلب المعي والبرقة برقة الثور ثم الصحان ... ثم ترجع إلى طريق زرى قاصدا اليمامة))[11] . وعن يسار المسافر ماء الديب وهو يجتاز الصحصحان ومن ثم عن يمينه ماء الدحوض ، ثم يقطع المسافر بطن قوثم السمراء وهي ارض شهب ثم يأخذ على الشجرة وهي شجرة ذي الرقة ثم يخرج من الجبال والشقاق إلى العثاعث وهي السلاسل ، والمسافر في ذلك يأخذ طريق الخل وهو خل الرمل وأول ماء يرده من العرمة من عن يساره ماء قلت خبل ، ومن عن يمينه قلات يقال لها نظيم الجفنة ومن عن يمين ذلك على مسيرة شباك العرمة فيرد سعيا وهو من مياه العرمة ثم يسير في السهباء ثم يقطع جبيلاً يسمى انقذ ثم الروضة ثم يرد الخضرمة جو الخضارم مدينة وقرى وسوق وهي أول اليمامة من قصد البحرين[12] .

ويذكر أبو الفدا إن الحساء والقطيف شرق اليمامة على نحو أربع مراحل(13) ومن اليمامة الى الضرية ومنها الى قلة والضرية ملتقى حجاج البصرة والبحرين حيث يفترقون اذا انصرفوا من الحج يأخذ حجاج البصرة ذات الشمال وحجاج البحرين ذات اليمن[14] .

رابعاً : الطرق البحرية

أن وقوع البحرين على الساحل الغربي من الخليج العربي اكسبها أهمية كبيرة إذ تمر به أهم الطرق البحرية التجارية(15) وقد ادى ذلك الى اتصالها بالعالم بالطرق البحرية فهي ترتبط بفارس والهند والشرق الاقصى كما ترتبط بعبادان والابلة والبصرة وعُمان وكانت سفن البحرين تصل الى ميناء البحار في الحجاز .

الفصل الثاني

مدن وجزر البحرين

ذكرت المصادر البلدانية عدداً من المدن في البحرين في العهود الاسلامية الاولى ومالها من مكانة تجارية وادارية مهمة في هذا الإقليم .

أوال :

وهي جزيرة كان لأبي سعيد الحسن بن بهرام وولده سليمان بها الضريبة العظيمة على المواكب المجتازة بهم ولها أموال وعشور ووجوه مرافق وقوانين ومراصد وضروب مرسومة من الكلف الى ما يصل اليهم من بادية البصرة والكوفة وطريق مكة بعد اقطاع مابالبحرين من الضياع ثمارها ومزارعها من الحنطة والشعير والنخل لأتباعهم المعروفين كانوا بالمؤمنين[16] .

هجر :

مدينة داخلية قريبة من الإحساء التي تبعد عن الساحل سبعة فراسخ[17] ، حيث يذكر ان بلاد البحرين هي هجر ونهايتها الشرقية الشمالية[18] وهي أهم مدينة في اقليم البحرين لذلك سمي بلاد البحرين بهجر ، وذكر الهمذاني انها مدينة البحرين العظمى[19] . ووصفها ابن حوقل بأنها أكبر اعمال البحرين ومدنها(20) وكانت عند ظهور الإسلام وفي صدره قاعدة البحرين وقصبتها وكانت هجر مركز تجاري مهم وفيها احد الأسواق العرب السنوية قبل الإسلام وهذا السوق يؤكد على التجارة في هذه المدينة ، ومن هنا يتبين بأنها قاعدة تجارية مهمة ذات علاقة بالساحل الشرقي للخليج العربي الذي كان

العرب يردونه وربما استوطنوه وفي منطقة هجر عدد من القرى والمدن التابعة لها منها طريبيل[21] . وهي قرية عامرة ويعتمد أهلها على الزراعة ومن قرى هجر أسبد[22] والبعايم[23] والجريب والوجيز والبدى[24] .

الزارة :

ميناء على الخليج العربي قريب من القطيف[25] وكان فيها مرزبان فارسي مما يدل على انها مركز اداري مهم وقد استغل مرزبان (الزارة) حوادث الردة متحصن فيها وأعلن التمرد وانضم اليه المجوس الذين تجمعوا بالقطيف وامتنعوا عن اداء الجزية وقد حاصرها العلاء بن الحضرمي في خلافة ابي بكر(رض) وتم فتحها في اول خلافة عمر بن الخطاب (رض) عام (13 هـ) وذلك بعد مصرع المكعبر على يد البراء بن مالك وحبس المياه عنها فأضطر أهلها الى التسليم[26] وصالحوه على ثلث المدينة وثلث ما فيها من الذهب والفضة وعلى النصف مما كان خارجها .

الإحساء :

جمع حسا وهو رمل يغوص فيه الماء حتى اذا صار الى صلابة الأرض أمسكته فتحفر منه العرب وتستخرجه[27]. وهي من مدن البحرين وتقع على مرحلة من الساحل ، والإحساء في البرية وهي من القطيف في الغرب بميلة من الجنوب على نحو مرحلتين[28] وهي بليدة ذات نخيل كثير ومياه عذب جارية ومنابيعها حارة شديدة الحرارة ونخلها بقدر غوطة دمشق مستدير عليها وكانت معروفة ومشهورة كان أول من عمرها وحصنها وجعلها قصبة هجر ابو طاهر الحسن بن ابي سعيد الجنابي القرمطي وهي الآن مشهورة وعامرة[29].

وليس للإحساء سور وبين الإحساء واليمامة نحو مسيرة أربعة أيام وأهل الاحساء والقطيف يجلبون التمر الى الخرج وادي اليمامة ويشترون بكل راحلتين من التمر راحلة من الحنطة[30] .

الخُط :

مدينة في البحرين وهي من المدن القديمة وتختلف الروايات في تحديد الخُط حيث يتم وصفها بأنها قرية[31] ويذكر البكري بأن الخُط ساحل مابين عُمان والبصرة[32] ويذكر ابن الأعرابي ان جواثا مدينة الخُط[33] . ويذكر الأزهري أنه يطلق على المنطقة الساحلية في البحرين الخط ويعتبر من قرى القطيف والعقير وقطر[34] وقيل انه الخُط بجانب دارين .

جواثا :

وهي مدينة بالبحرين فيها حصن بنفس الاسم[35] وقد وصفه البلاذري بأنه حصن البحرين ويبدو ان المسلمين قد اتخذوها قاعدة رئيسية لهم ، كما كانت مركزاً تجارياً مهماً[36] .

وفي سنة 11هـ حاصر المرتدون المسلمين في جواثا حتى كادوا ان يهلكوهم جوعا[37] وقد قاتلهم العلا الحضرمي فيها فقتل منهم عدداً كبيراً واستولى المسلمون على مافي معسكرهم من أمتعه وأسلحة وذلك في عام 12هـ[38] ، وقد قتل المنذر بن النعمان بن المنذر الملقب بالغرور في جواثا .

القطيف :

مدينة بالبحرين قريبة من الساحل تبعد عنه مسافة ميل[39] وهي بليدة بناحية الإحساء وهي على شط فارس ولها مغاص وهي في الشرق الإحساء بشمال على نحو مرحلتين منها ولها نخيل دون نخيل الإحساء وللقطيف سور وخندق ولها أربعة أبواب ولها خور من البحر يدخل فيه المراكب الموسعة في حالة المد والجزر وبين القطيف والإحساء مسيرة يومين وبينهما وبين البصرة مسيرة ستة أيام وبينها وبين كاظمة أربعة أيام وبينها وبين عُمان مسيرة شهر وهي اكبر من الإحساء[40] .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 128) 2024, pp. 378-391

دارين :
ميناء بالبحرين مشهور ، وتقع في الطرف الجنوبي من جزيرة تاروت شرقي القطيف ويقال انه انه سكنها بعض بني تغلب ولكن يبدو انهم انتقلوا منها وقد احتلها المرتدون عام 11هـ [41]. وعبر إليها معظم المنهزمين من جواثا بالسفن ، وبعد فتح الزارة عبر اليها المسلمون والعلاء الحضرمي وقاتلوا المرتدين ويقال انها كانت من اسواق العرب واشتهرت بتجارة المسك .

الخابة
وهي مدينة بالبحرين كان يقطن فيها معظم العجم الذين قاموا الإسلام فقتلهم العلاء بن الخضرمي عام 13هـ[42] .

بينونة :
موضع بين عُمان والبحرين وبينه وبين البحرين ستون فرسخاً وقد سميت بذلك لأنها وسط بينهما[43] .

سابور :
موضع في البحرين فتح على يد العلاء الحضرمي في ايام ابا بكر (رض) وقال البلاذري فتح في أيام عمر (رض).

الصفا :
حصن قرب المشقر ، وهي مدينة مهمة حيث كانت قصبة الهجر[44]

الفصل الثالث

الحالة الاقتصادية

أولاً : الزراعة

أن معظم اراضي البحرين صحراوية تنبت فيها الاعشاب والنباتات البرية كالاثل والغضا والطلح غير ان المياه الباطنية تتوفر في معظم انحائها وهي قرية من سطح الارض لدرجة تكفي للزراعة والاستقرار هذا بالاضافة الى المياه التي تتجمع في بطون الأودية وتكفي هذه المياه لزراعة بعض المحاصيل كالحنطة والشعير التي تكثر زراعتها خاصة في أوال[45] وكذلك القطن والحنا وهي على شطوط أنهارها بمنزلة السوس على ما يذكر البكري[46] ويزرع القطن خاصة في هجر[47] ، ومن المحاصيل الزراعية الأخرى الموز والأترج والرمان والتين في هجر وأوال . ويعد التمر من المحاصيل التي اشتهرت في البحرين وخاصة في هجر ويذكر ناصر خسرو انه قد يباع أكثر من ألف من بدينار واحد[48] وكان يستعمل علفاً للمواشي ، فضلا عن تموين العشائر العربية .

وتنتج البحرين انواع من التمور منها تمر طاب الذي ينمو في قرية طاب[49]. والبرني والمنري والازاد وقد وصفها ابن الفقيه ((بأنها أجود تمور البحرين)) والتعضوض وهو تمر اسود شديد الحلاوة ينمو في هجر[50] . والناريجي وهو من التمر يستخرج منه النبيذ[51] . وتزرع في البحرين ايضا الكروم وخاصة في جزيرة تاورت التي تنتج انواع جيدة من العنب[52] وغير من المحاصيل الزراعية.

ثانياً : الصناعة

لقد قامت في البحرين العديد من الصناعات حيث كانت البحرين تجهز العرب قبل الاسلام ببعض الأسلحة ومنها الرماح وأشهرها الرماح الخُطية التي تنسب الى الخُط التي يجلب قناها من الهند بحراً ثم تقوم فيها ثم تباع في بقية انحاء الجزيرة[53] كذلك نوع اخر يعرف بالخرصان وتباع في قرية الخرصان[54] . كذلك عرفت بصناعة السفن لوقوع البحرين على الخليج العربي حيث تمر فيها أهم طرق الموصلات بين الشرق والغرب ويحتك سكانها بشعوب عُرفت بالملاحة والبحار مثل الهند

والصينين ، وكذلك عرفت البحرين بإنتاج النبيذ الذي يصنع من التمور وقد اشتهر منها بصورة خاصة التمر [55] وكانت قطر من أشهر مناطق البحرين انتاجا للخمور[56] .

ثالثاً : التجارة

أ- التجارة الداخلية

يبدو ان توفر المنتوجات التجارية خاصة الزراعية والصناعية منها ادى الى وجود العديد من الاسواق التي تباع فيها هذه المنتوجات وكان للاسواق الكبيرة الموجودة في البحرين دور كبير في تجارة البحرين لتبيع الفائض من منتوجاتها الزراعية والصناعية من هذه الاسواق سوق هجر وهو أحد اسواق العرب السنوية قبل الإسلام وكانت تقام في شهر ربيع الأخر من كل سنة[57] وكان يعشرهم فيها المنذر بن ساوى ملك البحرين وتؤم السوق القبائل العربية منها بنو محارب بن عبد القيس[58] وكذلك سوق أخر سوق المشقر . وفي البحرين كذلك عدد من الأسواق المحلية الصغيرة لسكان المدينة منها سوق الإحساء وكانت على كثيب الجرعاء (ويذكر ابن حوقل ان الجرعاء قبلة الإحساء وكان لها رسوم القرامطة حيث من رسومها ركوب مشايخهم وأولادهم فرادي فيجتمعون بالجرعاء ويلعب أحداثهم بالرماح على خيولهم[59] وكان تتابيع عليه العرب[60] . وكان في منطقة الخُط تباع الرماح الخطية وقرية الخرصان مشهورة بالرماح الخرصان[61] . أي توجد اسواق معينة تبيع بضائع معينة .

ب- التجارة الخارجية

يبدو إن وقوع البحرين على الساحل الغربي للخليج العربي أدى الى اتصالها بالعالم بالطرق البحرية بالإضافة الى الطرق البرية كما ذكرنا سابقا وقد ساعد موقعها هذا على جعلها مركز تجاري مزدهر قبل الإسلام وبعده . بالاضافة الى وفرة المنتوجات الزراعية والصناعية لها شجع على التجارة الخارجية فعلى سبيل المثال كانت البحرين تصدر منتوجاتها الى اليمامة وفي نفس الوقت كان تجار اليمامة يشترون الأديم من فلج التي كان يجلب اليها من اليمن ويحملونه الى الحساء حيث يباع هناك[62] . ويذكر أبو الفدا إن أهل الإحساء والقطيف يجلبون التمر الى الخرج – وادي اليمامة – ويشترون بكل راحلتين من التمر راحلة من الحنطة[63] . من هنا نلاحظ أسلوب المقايضة كان بين البحرين واليمامة .وأيضا كانت تجارتهم مع البصرة حيث كانت الأبلة ميناء العراق الرئيسي وفيه ترسوا السفن البحرية الآتية من البحرين[64] . فبالتأكيد كانت تستورد الكثير من بضائع البحرين من التمور والرماح . وعلى بعض من استوطن البصرة كانت ثيابهم من منسوجات البحرين كما كانت الاحساء تصدر الفوط الى البصرة[65] . وأيضا يذكر البكري ان البحرين تجلب الميرة من فارس وتصدر اليها التمر والدبس هذا دليل على وجود التجارة بين البصرة وفارس .

بالإضافة الى ذلك تجارتها مع الهند فكان لديها عدة موانئ ترسوا السفن التي تتاجر مع الهند فيها ومن أهم مراكز تجارة الهند دارين وكانت من اسواق العرب المشهورة حيث أصبحت أوائل العصر الإسلامي من المراكز العربية الهامة للتجارة وخاصة المسك لقد سمي بائع السمك والطيب بالداري نفسها[66] وكانت تستورد عن الهند وتتاجر فيه في جزيرة العرب ويبدو ان له كانت شهرة في جميع أجزاء الجزيرة العربية .

رابعاً : الصيد

صيد اللؤلؤ حيث يعد اللؤلؤ من الموارد المهمة لسكان البحرين وقد اشتهر لؤلؤ البحرين بالجودة والحسن[67] ، والغوص من المهن الرئيسية التي يمارسها سكان السواحل وتوجد مغاصات في الخليج العربي قرب حجر وأوال[68] وقد اشتهرت المغاصات التي في قطر والقطيف ويكون الغوص من أول نيسان إلى أخر أيلول .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.30 (NO. 128) 2024, pp. 378-391

الخاتمة

من هذا البحث نستنتج ان البحرين لعبت دور مهم في التجارة قديما سواء كانت داخلية وخارجية واستطعنا التعرف على الطرق التي ترتبط بها والموصلة اليها داخل الجزيرة العربية وكذلك التعرف على البضائع المهمة التي كانت تصدرها وخاصة التمور والرماح الخطية التي اشتهرت بها مدينة الخُط وكذلك المنسوجات القطنية . وتم التعرف على ذلك من خلال تجديد موقع البحرين والطرق الموصلة اليها في الفصل الأول ومدن وجزر البحرين المهمة في الفصل الثاني والحالة الاقتصادية لإقليم البحرين من زراعة وصناعة وتجارة داخلية وخارجية والصيد .

الهوامش:

[1] - الحموي : شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت ابن عبد الله (ت626 هـ)،معجم البلدان (بيروت ، دار إحياء التراث العربي) ، ج 1 ص506 .
2 - الحميري ، محمد بن عبدالمنعم ، الروض المعطار في خبر الاقطار / معجم جغرافي ، مكتبة لبنان (الطبعة الأولى 1975 ، الطبعة الثانية 1984) ، ص82 .
3 - الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص507
4 - الهمداني ، ابو محمد الحسن بن احمد (ت 334 هـ) ، ضفة جزيرة العرب ، تحقيق : محمد ابن عبدالله بن بليهد الخدي ، (مصر ، مطبعة السعادة 1953) ص46 .
5 - الاصطخري : ابي اسحاق ابراهيم ابن محمد (ت في النصف القرن اربعة هجري) ، المسالك وكذلك تحقيق : محمد جابر عبد العال ، (1381 – 1963) ، ص28 .
6 - ابن الفقيه : ابو بكر احمد بن ابراهيم الهمداني (ت 365 هـ) ، كتاب البلدان مختصر (طبعة مدينة ليدن 1302 هـ) ص30
7 - ابن حوقل ، ابي القاسم النصيبي (367 هـ) ، صورة الارض ، (بيروت ، دار مكتبة الحياة ، الطبعة الثانية) ، ص47 .
8 - ابن خرداذبة : أبي القاسم عبيد الله بن عبدالله ، المسالك والممالك ، (ليدن بريل ، 1889 م) ، ص103 .
9 - ابن حوقل ، صور الأرض ، ص47 .
10 - الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص507 .
11 - الهمذاني ، صفة جزيرة العرب ، ص138
12 - م . ن ،ص 138- 139 .
13 - ابو الفدا ، عماد الدين بن محمد المعروف بابي الفدا (ت 732 هـ) صاحب حماة ص93 .
14 - ابن رسته ، ابو علي احمد بن عمر ، العلائق النفسية ، تحقيق : ديوج باريس ، الطبعة الثانية 1891 ، ص182 .
15 - الاصطخري ، المسالك والممالك ، ص28 .
16 - ابن حوقل ، صورة الأرض / ص33 .
17 - خسرو ، ناصر ، سفر نامه ، اسم المحقق : د. يحيى الخشاب ، (بيروت ، دار الكتب الجديدة ، الطبعة الثالثة ، 1983 ، ص94 .
18 - ابو الفدا ، تقويم البلدان ، ص69 .
19 - الهمذاني، صفة جزية العرب ، ص 136 .

20 - ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص31 .
21 - ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت739 هـ) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة ، تحقيق وتعليق : علي محمد البجاوي (مصر ، دار المعارف ،ط1 (1373 هـ - 1954م) ص203 ، ج1 .
22- البلاذري ، احمد بن يحيى (279 هـ) ، فتوح البلدان ، تحقيق رضوان محمد رضوان ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1402هـ) ، ص78 .
23 - الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص91 .
24 - ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج1 ، ص134 .
25 - الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص907 .
26 - البلاذري ، فتوح البلدان ، ص 85-86 .
27 - الحموي ، شهاب الدين ابي عبدالله ، المشترك وضعا والمفترق صفعا ، ص14 .
28 - ابو الفدا ، تقويم البلدان ،ص99 .
29 - الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص148 .
30 - ابو الفدا ، تقويم البلدان ، ص99 .
31 - الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص903 .
32 - البكري ، ابو عبيد الله بن عبدالعزيز (ت 487 هـ) معجم مااستعجم ، تحقيق : مصطفى السقا ، (بيروت ، عالم الكتب ، 1403 هـ) ، ص503 .
33 - ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج1 ، ص358 .
34 - الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص503 .
35 - ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج1 ، ص269 .
36 - البكري ، معجم ما استعجم ، ص401
37 - الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص510 .
38 - البلاذري ، فتوح البلدان ، ص 83-84 .
39 - الهمذاني، صفة جزية العرب ، ص 136 .
40 - ابو الفدا ، تقويم البلدان ، ص99 .
41 - ابن خلدون ، عبد الرحمن ، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من السلطان الأكبر ، ج4 ، ص882 .
42 - البلاذري ، فتوح البلدان ، ص 85-86 .
43 - البكري ، معجم ما استعجم ، ص82 .
44 - ابن الفقيه ، البلدان ، ص30 .
45 - ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص25
46 - البكري ، معجم ما أستعجم ، ص217 .
47 - القزويني ، ابو زكريا بن محمد بن محمود (ت 682هـ) ، اثار البلاد واخبار العباد ، (بيروت ، دار صادر 1380 – 1960) ، ص280 .
48 - خسرو ، سفر نامة ، ص94 .
49 - الحموي ، معجم البلدان ، ج3 ، ص485

[50] - ابن الفقيه ، البلدان ، ص30
[51] - ابو الفدا ، تقويم البلدان ، ص83 .
[52] - ابو الفدا ، تقويم البلدان ، ص83
[53] - البكري ، معجم ماأستعجم ، ص503 -504
[54] - ابن عبد الحق ، مراصد الاطلاع ، ج1 ، ص348 .
55 - ابن خرذابة ، المسالك والممالك ، ص118 .
56 - البكري ، معجم ماأستعجم ، ص183
57 - القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي (ت 821 هـ) ، صبح الاعشى (القاهرة ، المطبعة الاميرية ، 1913 -1922) ج3 ، ص410 .
58 - الهمذاني ، صفة جزيرة العرب ، ص136
59 - ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص304 .
60 - الهمذاني ، صفة جزيرة العرب ، ص137 .
61 - الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص423 .
62 - خسرو ، سفر نامة ، ص91 .
63 - أبو الفدا ، تقويم البلدان ، ص99 .
64 - البلاذري ، فتوح البلدان ، ص341
65 - خسرو ، سفر نامة ، ص93 .
66 - البكري ، معجم ما أستعجم ، ص504
67 - القلقشدي ، صبح الاعشى ، ج2 ، ص95 .
68 - المقدسي ، محمد بن احمد ، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، (ت 390 هـ ، (دمشق ، دار النشر، 1980) تحقيق : غازي طليحات .

المصادر والمراجع

1- ابن حوقل ، ابي القاسم النصيبي (367 هـ) ، صورة الارض ، (بيروت ، دار مكتبة الحياة ، الطبعة الثانية) .
2- ابن خرداذبة : ابي القاسم عبيد الله بن عبدالله ، المسالك والممالك ، (ليدن بريل ، 1889) .
3- ابن خلدون ، عبد الرحمن (ت 808 هـ)، كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من السلطان الأكبر ، (بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، الطبعة الثانية 1979) .
4- ابن رسته ، ابو علي احمد بن عمر ، العلائق النفسية ، تحقيق : ديوج باريس ، الطبعة الثانية 1891.
5- ابن الفقيه : ابو بكر احمد بن ابراهيم الهمداني (ت 365 هـ) ، كتاب البلدان مختصر (طبعة مدينة ليدن 1302 هـ) .
6- ابو الفدا ، عماد الدين بن محمد المعروف بابي الفدا (ت 732 هـ) صاحب حماة .

7- ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت739 هـ) ، مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة ، تحقيق وتعليق : علي محمد البجاوي (دار احياء الكتب العربية) .
8- البلاذري ، احمد بن يحيى (279 هـ) ، فتوح البلدان ، تحقيق رضوان محمد رضوان ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1402هـ) .
9- البكري ، ابو عبيد الله بن عبدالعزيز (ت 487 هـ) معجم ماستعجم ، تحقيق : مصطفى السقا ، (بيروت ، عالم الكتب ، 1403 هـ) .
10- الحموي : شهاب الدين ابي عبدالله ياقوت ابن عبدالله (ت626 هـ) ، معجم البلدان (بيروت ، دار إحياء التراث العربي) .
11- الحميري ، محمد بن عبدالمنعم ، الروض المعطار في خبر الاقطار / معجم جغرافي ، مكتبة لبنان (الطبعة الأولى 1975 ، الطبعة الثانية 1984)
12- خسرو ، ناصر،سفر نامه ، اسم المحقق : د. يحيى الخشاب ، (بيروت ، دار الكتب الجديدة ، الطبعة الثالثة ، 1983 .
13- الاصطخري : أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد (ت في النصف القرن اربعة هجري) ، المسالك وكذلك تحقيق : محمد جابر عبد العال ، (1381 – 1963) .
14- القزويني ، ابو زكريا بن محمد بن محمود (ت 682هـ) ، اثار البلاد واخبار العباد ، (بيروت ، دار صادر 1380 – 1960) .
15- القلقشندي ، ابو العباس احمد بن علي (ت 821 هـ) ، صبح الاعشى (القاهرة ، المطبعة الاميرية ، 1913 -1922).
16- المقدسي ، محمد بن احمد ،(ت 390 هـ) أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، تحقيق : غازي طليحات ، (دمشق ، دار النشر، 1980) .
17- الهمداني ، ابو محمد الحسن بن احمد (ت 334 هـ) ، ضفة جزيرة العرب ، تحقيق : محمد ابن عبدالله بن بليهد الخدي ، (مصر ، مطبعة السعادة 1953)

Footnotes

1. Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah (d. 626 AH), *Mu'jam al-Buldan* (Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi), Vol. 1, p. 506.
2. Al-Humayri, Muhammad ibn Abdul-Munim, *Al-Rawd al-Mu'tar fi Khabar al-Aqtar / A Geographical Dictionary*, Lebanon Library (1st edition 1975, 2nd edition 1984), p. 82.
3. Al-Hamawi, *Mu'jam al-Buldan*, Vol. 1, p. 507.
4. Al-Hamdani, Abu Muhammad al-Hasan ibn Ahmad (d. 334 AH), *Sifat Jazirat al-Arab*, edited by Muhammad ibn Abdullah ibn Buleid al-Khudi (Egypt, Matba'at al-Sa'ada, 1953), p. 46.
5. Al-Istakhri, Abu Ishaq Ibrahim ibn Muhammad (d. mid 4th century AH), *Al-Masalik wa al-Mamalik* edited by Muhammad Jaber Abdul-Aal (1381/1963), p. 28.

6. Ibn al-Faqih, Abu Bakr Ahmad ibn Ibrahim al-Hamdani (d. 365 AH), *Kitab al-Buldan* (Leiden Edition, 1302 AH), p. 30.
7. Ibn Hawqal, Abu al-Qasim al-Naysaburi (d. 367 AH), *Surat al-Ard* (Beirut, Dar Maktabat al-Hayat, 2nd edition), p. 47.
8. Ibn Khordadbeh, Abu al-Qasim Ubaid Allah ibn Abdullah, *Al-Masalik wa al-Mamalik* (Leiden, Brill, 1889), p. 103.
9. Ibn Hawqal, *Surat al-Ard*, p. 47.
10. Al-Hamawi, *Mu'jam al-Buldan*, Vol. 1, p. 507.
11. Al-Hamdani, *Sifat Jazirat al-Arab*, p. 138.
12. Ibid., p. 138-139.
13. Abu al-Fida, Imad al-Din ibn Muhammad, known as Abu al-Fida (d. 732 AH), *Taqwim al-Buldan*, p. 93.
14. Ibn Rustah, Abu Ali Ahmad ibn Umar, *Al-Ala'iq al-Nafsiyyah*, edited by Duyuj Paris, 2nd edition 1891, p. 182.
15. Al-Istakhri, *Al-Masalik wa al-Mamalik*, p. 28.
16. Ibn Hawqal, *Surat al-Ard*, p. 33.
17. Khusraw, Nasser, *Safar Nama*, edited by Dr. Yahya al-Khashab (Beirut, Dar al-Kutub al-Jadidah, 3rd edition, 1983), p. 94.
18. Abu al-Fida, *Taqwim al-Buldan*, p. 69.
19. Al-Hamdani, *Sifat Jazirat al-Arab*, p. 136.
20. Ibn Hawqal, *Surat al-Ard*, p. 31.
21. Ibn Abd al-Haqq, Safi al-Din Abdul-Mu’min al-Baghdadi (d. 739 AH), *Marasid al-Ittila' ala Asma' al-Amkina*, edited and commented by Ali Muhammad al-Bajawi (Egypt, Dar al-Ma'arif, 1st edition, 1373 AH / 1954), Vol. 1, p. 203.
22. Al-Baladhuri, Ahmad ibn Yahya (d. 279 AH), *Futuh al-Buldan*, edited by Ridwan Muhammad Ridwan (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1402 AH), p. 78.
23. Al-Hamawi, *Mu'jam al-Buldan*, Vol. 3, p. 91.
24. Ibn Abd al-Haqq, *Marasid al-Ittila'*, Vol. 1, p. 134.
25. Al-Hamawi, *Mu'jam al-Buldan*, Vol. 2, p. 907.
26. Al-Baladhuri, *Futuh al-Buldan*, pp. 85-86.
27. Al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah, *Al-Mushtrik Wada'an wa al-Mufariq Saf'an*, p. 14.
28. Abu al-Fida, *Taqwim al-Buldan*, p. 99.
29. Al-Hamawi, *Mu'jam al-Buldan*, Vol. 3, p. 148.

30. Abu al-Fida, *Taqwim al-Buldan*, p. 99.
31. Al-Hamawi, *Mu'jam al-Buldan*, Vol. 2, p. 903.
32. Al-Bakri, Abu Ubayd Allah ibn Abdul-Aziz (d. 487 AH), *Mu'jam Ma'astajam*, edited by Mustafa al-Saqa (Beirut, Alam al-Kutub, 1403 AH), p. 503.
33. Ibn Abd al-Haqq, *Marasid al-Ittila'*, Vol. 1, p. 358.
34. Al-Hamawi, *Mu'jam al-Buldan*, Vol. 1, p. 503.
35. Ibn Abd al-Haqq, *Marasid al-Ittila'*, Vol. 1, p. 269.
36. Al-Bakri, *Mu'jam Ma'astajam*, p. 401.
37. Al-Hamawi, *Mu'jam al-Buldan*, Vol. 1, p. 510.
38. Al-Baladhuri, *Futuh al-Buldan*, pp. 83-84.
39. Al-Hamdani, *Sifat Jazirat al-Arab*, p. 136.
40. Abu al-Fida, *Taqwim al-Buldan*, p. 99.
41. Ibn Khaldun, Abdul Rahman, *Kitab al-Ibar wa Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Ayyam al-Arab wa al-Ajam wa al-Barbar wa Man 'Asarhum min al-Sultan al-Akbar*, Vol. 4, p. 882.
42. Al-Baladhuri, *Futuh al-Buldan*, pp. 85-86.
43. Al-Bakri, *Mu'jam Ma'astajam*, p. 82.
44. Ibn al-Faqih, *Buldan*, p. 30.
45. Ibn Hawqal, *Surat al-Ard*, p. 25.
46. Al-Bakri, *Mu'jam Ma'astajam*, p. 217.
47. Al-Qazwini, Abu Zakariya ibn Muhammad ibn Mahmoud (d. 682 AH), *Athar al-Bilad wa Akhbar al-Ibad* (Beirut, Dar Sader, 1380/1960), p. 280.
48. Khusraw, *Safar Nama*, p. 94.
49. Al-Hamawi, *Mu'jam al-Buldan*, Vol. 3, p. 485.
50. Ibn al-Faqih, *Buldan*, p. 30.
51. Abu al-Fida, *Taqwim al-Buldan*, p. 83.
52. Abu al-Fida, *Taqwim al-Buldan*, p. 83.
53. Al-Bakri, *Mu'jam Ma'astajam*, pp. 503-504.
54. Ibn Abd al-Haqq, *Marasid al-Ittila'*, Vol. 1, p. 348.
55. Ibn Khordadbeh, *Al-Masalik wa al-Mamalik*, p. 118.
56. Al-Bakri, *Mu'jam Ma'astajam*, p. 183.
57. Al-Qalqashandi, Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali (d. 821 AH), *Subh al-A'asha* (Cairo, al-Matba'ah al-Amiriyah, 1913-1922), Vol. 3, p. 410.
58. Al-Hamdani, *Sifat Jazirat al-Arab*, p. 136.
59. Ibn Hawqal, *Surat al-Ard*, p. 304.

60. Al-Hamdani, *Sifat Jazirat al-Arab*, p. 137.
61. Al-Hamawi, *Mu'jam al-Buldan*, Vol. 2, p. 423.
62. Khusraw, *Safar Nama*, p. 91.
63. Abu al-Fida, *Taqwim al-Buldan*, p. 99.
64. Al-Baladhuri, *Futuh al-Buldan*, p. 341.
65. Khusraw, *Safar Nama*, p. 93.
67. Al-Bakri, *Mu'jam Ma'astajam*, p. 504.
68. Al-Qalqashandi, *Subh al-A'asha*, Vol. 2, p. 95.
69. Al-Maqdisi, Muhammad ibn Ahmad, *Ahsan al-Taqasim fi Ma'rifat al-Aqalim* (d. 390 AH), (Damascus, Dar al-Nashr, 1980), edited by Ghazi Talihat.

Sources and References:

1. **Ibn Hawqal**, Abu al-Qasim al-Naysaburi (d. 367 AH), *Surat al-Ard* (Beirut, Dar Maktabat al-Hayat, 2nd edition).
2. **Ibn Khordadbeh**, Abu al-Qasim Ubaid Allah ibn Abdullah, *Al-Masalik wa al-Mamalik* (Leiden, Brill, 1889).
3. **Ibn Khaldun**, Abdul Rahman (d. 808 AH), *Kitab al-Ibar wa Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Ayyam al-Arab wa al-Ajam wa al-Barbar wa Man 'Asarhum min al-Sultan al-Akbar* (Beirut, Dar al-Kitab al-Lubnani, 2nd edition, 1979).
4. **Ibn Rustah**, Abu Ali Ahmad ibn Umar, *Al-Ala'iq al-Nafsiyyah*, edited by Duyuj Paris, 2nd edition, 1891.
5. **Ibn al-Faqih**, Abu Bakr Ahmad ibn Ibrahim al-Hamdani (d. 365 AH), *Kitab al-Buldan Mukhtasar* (Leiden Edition, 1302 AH).
6. **Abu al-Fida**, Imad al-Din ibn Muhammad, known as Abu al-Fida (d. 732 AH), *Taqwim al-Buldan*.
7. **Ibn Abd al-Haqq**, Safi al-Din Abdul-Mu'min al-Baghdadi (d. 739 AH), *Marasid al-Ittila' ala Asma' al-Amkina*, edited and commented by Ali Muhammad al-Bajawi (Dar Ihya' al-Kutub al-‘Arabiyya).
8. **Al-Baladhuri**, Ahmad ibn Yahya (d. 279 AH), *Futuh al-Buldan*, edited by Ridwan Muhammad Ridwan (Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1402 AH).
9. **Al-Bakri**, Abu Ubayd Allah ibn Abdul-Aziz (d. 487 AH), *Mu'jam Ma'astajam*, edited by Mustafa al-Saqa (Beirut, Alam al-Kutub, 1403 AH).
10. **Al-Hamawi**, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut ibn Abdullah (d. 626 AH), *Mu'jam al-Buldan* (Beirut, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi).
11. **Al-Humayri**, Muhammad ibn Abdul-Munim, *Al-Rawd al-Mu'tar fi Khabar al-Aqtar / A Geographical Dictionary*, Lebanon Library (1st edition 1975, 2nd edition 1984).
12. **Khusraw**, Nasser, *Safar Nama*, edited by Dr. Yahya al-Khashab (Beirut, Dar al-Kutub al-Jadidah, 3rd edition, 1983).

13. **Al-Istakhri**, Abu Ishaq Ibrahim ibn Muhammad (d. mid 4th century AH), *Al-Masalik wa al-Mamalik*, edited by Muhammad Jaber Abdul-Aal (1381/1963).
14. **Al-Qazwini**, Abu Zakariya ibn Muhammad ibn Mahmoud (d. 682 AH), *Athar al-Bilad wa Akhbar al-Ibad* (Beirut, Dar Sader, 1380/1960).
15. **Al-Qalqashandi**, Abu al-Abbas Ahmad ibn Ali (d. 821 AH), *Subh al-A'asha* (Cairo, al-Matba'ah al-Amiriyah, 1913-1922).
16. **Al-Maqdisi**, Muhammad ibn Ahmad (d. 390 AH), *Ahsan al-Taqasim fi Ma'rifat al-Aqalim*, edited by Ghazi Talihat (Damascus, Dar al-Nashr, 1980).
17. **Al-Hamdani**, Abu Muhammad al-Hasan ibn Ahmad (d. 334 AH), *Sifat Jazirat al-Arab*, edited by Muhammad ibn Abdullah ibn Buleid al-Khudi (Egypt, Matba'at al-Sa'ada, 1953).

The Economic Life Before Islam (Bahrain as a Model)

Dr. Mohammed Jassim Hamza
Ministry of Education
General Directorate of Education in Babil

Abstract:
The Bahrain region is one of the important areas for internal and external trade in the Arabian Gulf, due to its connection through several important routes with the regions of the Arabian Peninsula and, via the sea, with countries around the world, especially India and China. The people of Bahrain were able to amass large amounts of wealth through their trade practices. This research focuses on Bahrain's geographical and commercial location and its impact on the economic life, which included agriculture, trade, and the pearl trade.The research is divided into three chapters:
The first chapter covers the naming of Bahrain, its location, and the routes leading to it.The second chapter discusses the most important islands of Bahrain, such as Al-Ahsa, Al-Qatif, Al-Zarah, Jawatha, Darin, and other significant islands, and how some of them were opened up.
The third chapter examines Bahrain's economic life, including agriculture, industry, internal and external trade, as well as fishing, which played an important role in the lives of the people of Bahrain, as they fished for pearls, a valuable commodity for them.
Keywords: Bahrain, Economic Life, Islamic Era, Arabian Peninsula.